

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حضرموت

المؤتمر العلمي الثالث

"نحو جودة البرامج وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع"

استعراض

أساسيات البيئة الجامعية الصالحة؛ ووضع جامعة إفريقيا العالمية الحاضر

والرؤى المستقبلية

(دراسة ميدانية تقويمية)

ورقة بعنوان:

إعداد:

الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون

جامعة إفريقيا العالمية

إدارة الجودة وترقية الأداء

Tfaar-682010@hotmail.com

حررت في: 2013/09/2م

N

الصفحة	الموضوع	الرقم
1	المحتويات	.1
2	المقدمة	.2
3 3 4 5	أساسيات البيئة الجامعية الصالحة: ✓ البيئة الأكاديمية الصالحة بالجامعة ✓ طبيعة البيئة الجامعية وأهميتها..... ✓ النشاط الجامعي وبيئاته.....	.3
10 10 11 13 15 17	بيئة جامعة إفريقيا العالمية ووضعها الراهن (دراسة ميدانية) ✓ المكونات الرئيسة لدراسة بيئة جامعة إفريقيا العالمية... ✓ أدوات ووسائل التقويم..... ✓ نتائج الدراسة..... ✓ تحليل النتائج..... ✓ ملاحظات عامة.....	.4
19	التوصيات	.5
20	الخاتمة	.6
20	المراجع	.7

مقدمة:

يأتي تناول البيئة في هذه الورقة من احتياج فعلي لموضوع البيئة الجامعية الذي لا يجد التركيز الكافي من دراسات الجودة في العمل الجامعي. وذلك لأن التركيز على الموارد البشرية والبنيات المادية والأكاديمية بالجامعة يتم تناوله بعيداً عن المناخ الذي ينبغي توافره للأنشطة الجامعية المختلفة.

تهدف الورقة لمعالجة القصور العام في عمل الباحثين والإداريين في البيئة الجامعية وتلافيه لدى كل جامعة تنشُد الجودة الشاملة في أنشطتها.

ولعل أقوى ما يؤكد هذا القصور ما يلاحظ من تزايد مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة دون الاهتمام بأساسيات البيئة الجامعية الصالحة مادية كانت أو معنوية أو أكاديمية .

كما تقدم الورقة بالإضافة إلى الإطار العلمي النظري الذي تتناول فيه أساسيات البيئة الجامعية الصالحة بما يسهم في توفير قاعدة نظرية تركز على ما تقدمه الجامعة، وتحللها إشارات خاصة بجامعة إفريقيا العالمية يمكن أن تسهم في بلورة النتائج والتوصيات التي يمكن أن يخرج بها هذا المؤتمر .

تتناول الورقة وفقاً لذلك مفهوم البيئة الجامعية، وطبيعتها، وأنواعها، كما تناولت أنشطه الجامعة المختلفة وما ينبغي أن تتوفر لها من البيئة الصالحة.

تركز الورقة في تناولها للبيئة الجامعية على محاور البيئة الجامعية الثلاثة: (المادية، والأكاديمية، والمعنوية) مستصحة أنشطة الجامعة الأساسية وهي: (النشاط التعليمي، والنشاط البحثي، والنشاط الاجتماعي ثم النشاط الإداري)، وتحصر الورقة في كل ذلك على إبراز كافة المقومات التي تتطلبها البيئة الجامعية.

تستند الورقة على دراسة ميدانية أجريت بجامعة إفريقيا العالمية لمعرفة وضعها البيئي الراهن وإبرازها توطئة للتخطيط لمستقبل بيئي جامعي متطور.

محاور الورقة:

- طبيعة البيئة الجامعية وأهميتها.
- البيئة الأكاديمية الصالحة بالجامعة.
- النشاط الجامعي وبيئاته:
 - ✓ بيئة الأنشطة التعليمية بالجامعة وجودتها.
 - ✓ البيئة الجامعية المادية الصالحة لأركان التعليم.
 - ✓ البحث الجامعي ومقومات بيئته.
 - ✓ البيئة الاجتماعية النفسية بالجامعة.
 - ✓ نشاط الجامعة نحو خدمة المجتمع ومقومات البيئة فيه.
 - ✓ النشاط الإداري ومقومات البيئة الإدارية.
- الدراسة الميدانية لبيئة جامعة إفريقيا العالمية ووضعها الراهن .
- الخاتمة: (النتائج والتوصيات).

تمهيد:

يستعرض الباحث في هذا الجزء ورقة: (أساسيات البيئة الجامعية الصالحة) التي أعدها البروفيسور عمر أحمد سعيد وقدمها في الورشة الأولى: (تطوير البيئة الجامعية والخدمات) التي أقيمت بجامعة إفريقيا العالمية في 28 يوليو 2011م، كورقة مفتاحية مفاهيمية استعرض فيها مجموعة المفاهيم والإطار النظري لمجال البيئة الجامعية، وبما أن الباحث كان أحد الذين نظموا لهذه الورشة وساهم في أعداد معظم أوقها ومن بينها هذه الورقة، لديه فناعة علمية بأهمية هذه الورقة لمحتواها العلمي المنهجي الذي أطر لمفهوم البيئة الجامعية.

1) طبيعة البيئة الجامعية وأهميتها:

تشمل البيئة التعليمية بصفة عامة جانبين:

■ **بيئة مباشرة:** وتمثل في مكان الدراسة المباشرة وهي: (الحجرة، أو القاعة، أو المعمل، أو المكتبة) التي تتفاعل فيها العملية التعليمية والبحثية.

■ **غير مباشرة:** وتشمل محيط الجامعة الكلي بما فيه من مبانٍ وميادين وساحات وملاعب وخدمات مضافاً إليه المحيط الخارجي أيضاً⁽¹⁾.

1-1/ البيئة المباشرة:

المكان الذي تدور فيه العملية التعليمية لا بد أن يكون مهيباً مادياً ومعنوياً لعملية التفاعل حتى تؤتي العملية التعليمية أكلها على الوجه الأكمل بضرورة تضافر الجانبين المادي والمعنوي في تفعيل العملية وتحفيز أنشطتها عقلياً ونفسياً واجتماعياً وإنسانياً ومن ثم يركز الذين يتناولون البيئة المدرسية على البيئة المباشرة⁽²⁾، وفي هذا الجانب المباشر من البيئة يحرص التربويون على تهيئة الظروف مادياً ومعنوياً ففي الجانب المادي لا بد من العناية بالجانب الصحي في الغرفة مثل النظافة والتهوية واعتدال الجو ونقاؤه وهدهده، وعدد الجالسين ومسافات الإجلال والفراغات المطلوبة للحركة وحرية التشكيل وغير ذلك من عناصر الهدوء والسكينة المطلوبة لعملية المشاركة إضافة لعناصر الرؤية المطلوبة من إضاءة مناسبة والسمع الجيد الخالي من الضوضاء.

أما الجانب المعنوي فلا بد من توافر أسباب الراحة والجماليات في مجمل البيئة المباشرة بما في ذلك المعينات التعليمية ونوعية الأثاث وكل ما يوجد بالمكان من العوامل المعنوية المساعدة. وفي البيئة المعنوية المباشرة لا بد أيضاً من توافر البيئة الاجتماعية المناسبة للعملية التعليمية متمثلة في العلاقات الإنسانية والاجتماعية بما يحفز العنصر البشري المشارك أساتذة وفنيين وطلاب وغيرهم.

هذا الجانب يعد توافره ذا أهمية بالغة لدى التربويين وهو مكمل للجانب المادي من البيئة المباشرة ولا بد من العناية بتوافر مقومات البيئة الاجتماعية كما هو الحال بالنسبة للبيئة المادية.

فالعلاقة بين العنصر البشري المشارك في العملية التعليمية لا بد أن تسودها القيم الاجتماعية المطلوبة لنجاحها وهي المودة والانتماء والتعاون والتكافل والتنافس الهادف. لا بد من سيادة هذه القيم لتوفير الجو النفسي الاجتماعي المواتي لإنجاح العملية التعليمية وذلك بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين والفنيين وغيرهم وضابط مقومات هذه البيئة هو وجود الشعور العام بالتواصل والمشاركة في إنجاح العملية التعليمية وسيادة روح الأسرة والشراكة في المسؤولية من أجل النجاح وجوده المخرج التعليمي.

(1) د. سمر سلمان شعبان - مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية - فلسطين Email: Sumer762@hotmail.com ص 3 - 4.
(2) فصل البيئة والتربية في التربية البيئية: الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، كلية الاقتصاد والإدارة قسم إدارة البيئة ص 9.

1-2/ البيئة غير المباشرة:

- أما البيئة غير المباشرة فتشمل جانبين أيضاً داخلي وخارجي يشملها أيضاً التقسيم إلى مادي ومعنوي:
- يمثل الجانب الداخلي المادي كل ما يوجد بالجامعة من أبنية وإدارة وكليات ومؤسسات وميادين وساحات وملاعب وكافيتريات ودور عبادة وخدمات ويشمل الجانب المعنوي منها المشاركة والتعاون والتواصل والتفاعل والتكامل بين الأنشطة القائمة في كل مرفق منها على اعتبار أن كل الوحدات تخدم غرضاً واحداً وتحقق أهدافاً مشتركة .
- أما الجانب الخارجي فيتمثل فيما يحيط بالجامعة من مجتمع خارجي يضم عناصر المجتمع المدني الذي تعيش فيه وتقدم خدماتها له⁽¹⁾ ، ويشمل ذلك الأسر، والمنظمات، والهيئات، والاتحادات والمجتمعات وغير ذلك من مكونات المجتمع الذي تعيش فيه الجامعة ويتمثل الجانب المعنوي فيه في كل ما سبق من مشاركة وتفاعل لكل من الجانبين الداخلي والخارجي من البيئة الجامعية وله أهميته الخاصة في أنشطتها وله أيضاً مقوماته المادية والمعنوية التي يأتي ذكرها مرتبطة بالأنشطة في ثنايا هذه الورقة وكل أولئك من صميم البيئة الجامعية التي لا بد أن تتوفر فيها المقومات المطلوبة.

1-3/ أهمية البيئة الجامعية:

من خلال ما سبق يظهر مفهوم البيئة الجامعية وطبيعتها ذات التشابك والتداخل الواضح كما يتضح أن العناية بالبيئة الجامعية والسعي لضمان جودتها وتوافر مقوماتها أمر في غاية الأهمية لا ينبغي أن تغفله الدراسات والبحوث الخاصة بضمان جودة الأداء وذلك لأن بيئة الجامعة من أهم المدخلات⁽²⁾ التي تترتب عليها المخرجات الجيدة وهي من جهة أخرى ضرورة لضمان سير العمليات والأنشطة الجامعية في مركزها الرئيسين: (التعليم ، والبحث) بل هي أيضاً مهمة بالنسبة للركن الثالث من أركان الأنشطة الجامعية وهي الخدمات الاجتماعية وذلك لأن المجتمع الخارجي مكون مهم من مكونات البيئة الجامعية كما هو واضح من طبيعة البيئة الجامعية وهذا ما ستعرض له الورقة في شيء من التفصيل خلال الربط بين الأنشطة والمقومات المطلوبة لضمان جودتها.

(2) البيئة الأكاديمية الصالحة بالجامعة:

- يقصد بالبيئة الأكاديمية: المقومات العلمية المتوفرة بالجامعة وهي بكل المقاييس جوهر النشاط الجامعي وأساسه الذي ينتج خريجي الجامعة على اختلاف مستوياتهم العلمية ودرجاتهم الأكاديمية من الدراسات الوسيطة إلى الدراسات فوق الجامعية.
- فالبيئة الأكاديمية للطلاب هي الأصل في وجودهم بالجامعة وفي أداء أنشطتهم فيها وهي المجال الذي تتضافر كل البيئات الأخرى لدعمه وتجويدته، و يتحتم في البيئة الأكاديمية وجود العناصر التالية:
- أ- المناهج والمقررات الدراسية الجيدة القائمة على فلسفة وأهداف وسياسات نابعة من الاحتياجات الفعلية للمستفيدين وسوق العمل.
 - ب- برامج متقنة لتخريج الأطر المستهدفة وفق الفلسفة والسياسات الموجهة.
 - ج- خطط مرسومة بإتقان لتنفيذ البرامج المطروحة.
 - د- سائل وأساليب لإنفاذ المناهج التي تحتويها البرامج المطروحة.
 - هـ- سائل تقويم لاختبار ناتج كل ذلك لدى الطلاب.
- ولعل ذروة البيئة التعليمية الجامعية ما يتمثل في العمليات التعليمية التي تتم في حجر الدراسة في الطريقة التي تؤدي فيها مفردات

(1) محمد الكحلوت: أثر البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة في مجلة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية غزة العدد (2) 2005م.
(2) الكحلوت المرجع السابق والصفحة.

المادة الدراسية في جوانبها المعرفية والتطبيقية والمهارية لأن مجملها هو الذي يدفع بالخريجين إلى ميادين عملهم المختلفة في مجتمعاتهم وهو الذي يميز منتج الجامعة المعنية من منتج غيرها في سوق العمل.

تمثل الأماكن التي تجري فيها هذه العمليات بجوانبها الثلاثة البيئة المباشرة للطلاب تتضافر فيها المقومات المادية التي مر ذكرها مع المقومات الأكاديمية لصناعة الطلاب وبنائهم في الفترة الزمنية المتاحة.

هذه البيئة المباشرة يتحتم التركيز على جودتها وتكاملها من كل الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية لأن في جودتها وإتقانها جودة المخرجات وفي ضعفها وتفككها تدني المخرجات.

تشمل مقومات الجودة في هذه البيئة الفلسفة والسياسات والتخطيط الذي يعد الحاجات الحقيقية وراء البرامج ومناهجها ويشمل نوعية الطلاب المختارين للإعداد مما يتمثل في سياسات القبول ويشمل المدة الزمنية المحددة لإنجاز البرامج والمناهج والمقررات الدراسية والمفردات ويشمل الإدارة والأساتذة والمتعاونين والفنيين وكل الموارد البشرية المشاركة ويشمل الآليات والوسائل والأساليب المتبعة ويشمل التقنيات والمعدات والأدوات المستخدمة. وطرق وأساليب التقييم⁽¹⁾.

فالعلاقة الأكاديمية كما هو واضح من كل هذه المدخلات عملية بالغة التعقيد متشابكة العوامل والعناصر ولهذا لا بد لبيئتها المباشرة أن تكون كاملة متضامنة مهيأة في كل الجوانب المتعلقة بنتائجها وهو التحصيل. يشترك في أدائها اللغات بكافة وسائلها صوتاً وصورة ورمزاً وإيحائاً وتوجيهياً وممارسة وتدريماً ونشاطاً صفيماً وغير صفي .

(3) النشاط الجامعي وبيئاته:

إن النشاط التعليمي بالجامعة قائم على فلسفة وأهداف وسياسات وخطط وبرامج وعمليات محسوبة. فلا بد أن تتوافر له البيئة الصالحة لأنها تؤثر على أداء الطلاب سلباً وإيجاباً⁽²⁾. ذلك لأن الجامعة تعد من جهة المكان الذي تتكون فيه شخصية الطالب وتشكل فيها الجوانب الأساسية من هذه الشخصية⁽³⁾، وتعد من جهة أخرى محل إعداد الكوادر التي تقود التغيير والتطوير في المجتمعات وفقاً للبرامج المعدة لإخراجهم في إطار فلسفة الجامعة وسياساتها، وعند الحديث عن الجودة في البيئة التعليمية الجامعية لا بد من تناولها من خلال أركان العملية التعليمية من حيث الجودة المطلوبة لكل ركن وهي وفقاً للعمل الجامعي: (الطلاب والأساتذة، والمناهج، ووسائل الدراسة وتقنياتها)، وهذه الأركان يبيئاً يقتضي أن تتناولها من حيث المقومات الأساسية لدراسة البيئة الجامعية وهي: (المادية، والأكاديمية، والمعنوية (النفس اجتماعية))، وعليه يمكن تناول تلك الأركان على النحو التالي:

3-1/ البيئة الجامعية المادية الصالحة لأركان التعليم:

في المقومات المادية للبيئة يتحتم أن:

- (أ) تكون البيئة المادية غير المباشرة المباني المباشرة التي يتحرك فيها الطالب من قاعات دراسة ومعامل وورش ومراسم وغيرها مزودة بكل الوسائل والأجهزة والمعدات والإمكانات البصرية والسمعية، ومن أهم مقوماتها:
- (ب) أن تكون متوفرة وواسعة بمواصفات حركية وأمنية وجمالية بالمستوى الذي يليق بعمل الطلاب وطموحاتهم وتطلعاتهم مما يشكل عاملاً مساعداً لبناء الدافعية والرغبة في التلقي والتحصيل والانتماء.
- (ج) يتحتم وجود البيئة المادية غير المباشرة من مكاتب إدارة وقبول وتسجيل وحسابات. ومن مقومات هذه القرب وسهولة الحركة والإجراءات وبساطتها ويدخل في ذلك توفر اللوائح والتشريعات والخراطيم واللافتات والموجهات وإتاحتها للطلاب وتعريفهم

(1) سمر مرجع سابق ص 3 - 6.

(2) د. راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي - جدة المملكة العربية السعودية 1988 ص 14.

(3) أكرم محمد بن سالم بريكيث وآخرون: مقومات البيئة الجامعية الجاذبة E-mail: aman 1424@ hot mail. com.

كل أولئك من عناصر البيئة المادية الصالحة لطلاب الجامعة. ثم تأتي البيئة المادية المحيطة بالطلاب كالميادين، والساحات والملاعب والمناظر الطبيعية ومن أهم مقوماتها الوفرة والإنارة وتوافر أماكن الجلوس والخدمة المستمرة. ثم يلي ذلك أماكن الخدمات الأكاديمية والكتاتبية والصحية والإنسانية كالمكتبات وشبكات الإنترنت وتوابعها وماكينات التصوير والأدوات الورقية والكتاتبية ولا بد هنا من الإشارة إلى ضرورة المحافظة بالصيانة الدائمة والتحديد المستمر لتفادي التقادم والتدني والتراجع عن مواكبة العصر .

تأتي بعد ذلك المرافق الصحية والدورات، والمضيئات، وأماكن العبادة ، و(الكافيتريات) ، والمقاهي ، والمنتديات ، وخدمات السكن، والفندقة ومن مقومات هذه الجوانب الوفرة والصلاحية والراحة والنظافة والجماليات العصرية والتقنية والتنوع والإتاحة والقرب من الطالب وكفاية الأطر المباشر فيها وقدراته السلوكية.

كل هذه المقومات المادية ذات أهمية بالغة للطلاب لبعث أسباب الرضا والقبول والارتياح والسرور فيهم وكل ذلك مما يساعد على دافعية الطالب ونشاطه ومن ثم الارتقاء بمستوى تحصيله. والجامعات في الدول المتقدمة تتنافس في توفير مثل هذه البيئات وترقيتها وتطويرها باستمرار. وعلى الرغم من أن هذه الورقة تعنى بوضع الإطار النظري للبيئة الجامعية فلا بد من الإشارة هنا إلى خصوصية جامعة إفريقيا العالمية لطبيعتها و تنوع طلابها الذي يقتضي مزيداً من العناية ببيئتها المادية بما يكون له أثره في استقطاب الطلاب من عالم متغير متطور متجدد يحتاج إلى مواكبة، خاصة وإن كثير من الجهات والبلدان تسعى اليوم إلى إنشاء مؤسسات مشابهة تنافس بها هذه التجربة الرائدة لجامعة إفريقيا العالمية وإذا لم تكن الجامعة على قدر التحدي فإنها ستفقد ريادتها وسمعتها مما يؤدي إلى سحب البساط من تحتها. ولعل مما يلاحظ اليوم حرص الإدارة الجديدة على ترقية البيئة المادية للجامعة دعماً للبيئة الأكاديمية غير أن ذلك يحتاج إلى دعم مادي كبير من المعنيين بمستقبل هذه المؤسسة والتمويل في حد ذاته جزء لا يتجزأ من البيئة المادية للجامعات .

3-2/ البحث الجامعي ومقومات بيئته:

البحث نشاط أصيل من أنشطة المؤسسات التعليمية العليا وذلك لأنه نشاط مكمل للتعليم من جهة ونشاط داعم للتعليم من جهة أخرى. هذا فضلاً عن كونه نشاطاً يستهدف مجالات البحث في الأنشطة بما فيها أنشطة إدارة الجودة نفسها. ويشمل المقومات التالية:

3-2-1/ المقومات المادية لبيئة البحث الجامعي:

يتطلب البحث الجامعي في بيئته المادية المقومات التالية:

(أ) وجود السياسات، والاستراتيجيات، والخطط واللوائح، والموجهات، والعمليات، والضوابط البحثية التي تستمد في الأصل من أهداف الجامعة واحتياجات المستفيدين، مع وجود التنفيذ الصائب بشفافية وانضباط والمستند على الأولويات الملموسة، يجعل هذا المقوم له أهمية بالغة في توفير المناخ البحثي الملائم المشجع للباحثين، وضبط مخرجات البحث وتحقيق جودتها، ولا بد هنا من الإشارة إلى خصوصية جامعة إفريقيا العالمية في ضرورة أن تتجه بحوث طلابها بصفة أخص إلى قضايا إفريقيا ومشكلاتها في جميع مجالات العلوم خاصة العلوم الإنسانية وذلك لتمركز المشكل الإنساني في مجتمعاتها المستهدفة سياسياً واقتصادياً وعرقياً ونوعياً.

(ب) توافر التمويل المناسب لحركة البحث في الجامعة وهذا مقوم مهم لا يحتاج إلى كبير عناء في الكشف عن قصوره ومع ذلك فالجامعات في العالم الثالث تعاني بصورة مزعجة من عدم توافر هذا المقوم⁽¹⁾. وبصرف النظر عن المعلومات التي تساق والمبررات التي تذكر فإن ضعف التمويل أو شححه قد أدى في كثير من الأحيان إلى انحدار كفة ميزان النشاط

(1) مجلة الجامعة لإتحاد جامعات العالم الإسلامي العدد (7) 2009.

الجامعي لصالح التعليم على حساب البحث⁽¹⁾. ولابد من الإشارة هنا إلى أهمية اتجاه جامعة إفريقيا إلى إشراك القطاع الخاص في العالم العربي الإسلامي والعالم الإفريقي في تمويل بحوثها الكبرى في المجالين العلمي التطبيقي والإنساني ميدانياً وتطبيقياً، فمن

الملاحظ التركيز الشديد على التمويل في اتجاه الجامعة العربية الأوربية⁽²⁾.

ج) توافر المكتبات بأنواعها، المصادر العصرية للمعلومات، والمعامل والتقنيات، ومعدات التصوير والطباعة، وإمكانات الترجمة والإحصاء، وإمكانات العمل الميداني وعمل الفريق في هذا المجال الذي تختلف فيه احتياجات الكليات والمراكز والمعاهد لابد من توافر المقومات الأساسية له وأن تكون البيئة صالحة للبحث.

3-2-2/ مقومات البيئة التعليمية للبحث العلمي بالجامعة:

بجانب ضرورة توافر البيئة المادية للبحث الجامعي لابد من توافر مقومات البيئة التعليمية التوجيهية للبحث الجامعي الهادف، ويشمل المقومات التالية:

أ/ توافر المؤسسات والهيئات المسؤولة من النشاط البحثي بالجامعة في مجالي التوجيه والتنفيذ والنشر. ويشمل ذلك كليات الدراسات العليا ومجالس البحوث المركزية والفرعية وآليات الرعاية والتشجيع والتحفيز والنشر. هذا المقوم له أهمية بالغة في تحسين وترقية بيئة البحث بالجامعة ويعد توافره حاجة ملحة بالجامعات.

ب/ توافر الإشراف الجيد على البحث العلمي فالجامعة التي تعاني من شح في المشرفين الأكفاء لا تتوفر فيها البيئة البحثية الجيدة وغالباً ما تكون حركة البحث فيها متراجعة ويبتها طاردة، ولابد لهذا المقوم من أن يقرأ مع (أ) و(ب) في (3-2-1) لضمان الإشراف الجيد إذا أن غياب لوائح الإشراف وضوابطه وضعف الهيئات والمجالس الرعية أو المنفذة أو المقومة لا تشكل معوقاً لنشاط البحث بالجامعة وحسب وإنما تنحط بمتجهه إلى درك سحيق. وقد انعكس غياب هذا المقوم بصورة سلبية على جامعات كثيرة وحط من سمعتها وأهليتها داخلياً وخارجياً وسقط بمخرجاتها البحثية إلى الحضيض، كما أبرز هذا الجانب مشكلات أخلاقية بعيدة عن السلوك الأخلاقي الجامعي تتعلق بالأمانة وشرف المهنة، وأخلاقيات البحث العلمي.

ج/ توافر العمليات (Processes) الجيدة المنضبطة كماً وكيفاً وزمناً ويدخل في ذلك عملية القبول والقيود والضوابط الزمنية لإكمال الرسائل والبحوث والمناقشات والامتحانات والتحكيم والتقويم وغير ذلك من عمليات الضبط والمتابعة والفحص والمراقبة من أجل جودة البحث الجامعي. هذا المقوم مقروء مع الفقرة السابقة يعد ضرورياً لما ينتج من خلل ملموس عن التقصير أو التجاوز فيه في كثير من الجامعات وهو من مقومات البيئة البحثية التي تستهدف الجودة والاعتماد فيها.

هذه المقومات مجتمعة لا غنى عنها للبيئة البحثية في الجامعة ليس في مجال الدراسات العليا وحسب وإنما في كل الأنشطة البحثية في مراكز الجامعة ومؤسساتها وهيئاتها التي تضطلع بمهام البحث والنشر والتدريب والاعتماد والجودة في كل. ولعل أهم ما ينبغي التركيز عليه في البيئة الأكاديمية من خلال كل ما سبق الانفعال والمشاركة والتفاعل وهو ما تناوله السطور التالية:

3-3/ البيئة الاجتماعية النفسية بالجامعة:

الجامعة مجتمع بشري متميز تبنى فيه العديد من جوانب شخصية الإنسان بما يحدث في مجتمعاتها من تفاعل يتأثر به الطالب والأستاذ والفني والعامل وهو مجتمع راقٍ إذا عاش في بيئته الاجتماعية الصحيحة ينتقل رقيه إلى المجتمعات التي يلتصق بها أفرادها، وإلى عهد

(1) نفس المرجع ص 42 - 49.

(2) عمر أحمد سعيد: تقرير حول تمثيل الجامعة في لقاء رابطة الجامعات العربية الأوربية (AEUA)، 3-6 يوليو 2011م، هولندا.

قريب كانت الجامعة في بريطانيا تمثل في حد ذاتها الجودة والرفق الاجتماعي تؤثر تقاليدنا في أفرادها ويتأثر بهم غيرهم من المجتمع الذي يليها .

هذا الركن من مكونات البيئة الجامعية التي تدفع إلى المشاركة والتفاعل اللذان يعدان العاملين الأهم في العمل الأكاديمي في كافة نشاطاته. لا يتأتى لهذه البيئة البحثية التوافق والفاعلية إلا بضمان توافر البيئة الاجتماعية النفسية الصالحة. تشمل البيئة الاجتماعية النفسية وهي ما يمكن أن نطلق عليه أيضاً البيئة المعنوية في مقابل المادية والأكاديمية. مقومات المشاركة والتواصل والتعاون والتكافل والشعور بالانتماء وروح الأسرة والفريق والإحساس بالسلام والاطمئنان الروحي والنفسي. كل ذلك في كافة الأنشطة الجامعية بما فيها النشاطات التعليمية

الصفية وغير الصفية .

يشمل الجانب الاجتماعي كل أصناف العلاقات الاجتماعية التي يتحتم أن تسودها روح المودة والثبات والأخوة مع الاختلاف كما يشمل التعاون والتكافل بين الأفراد والوحدات.

ويشمل الجانب النفسي الحياة النفسية الصحيحة التي يسودها الشعور بالانتماء والتوازن الانفعالي والنضج العقلي والروحي والعاطفي، والإحساس بالأمن والسلام.

أدى ويؤدي إهمال البيئة الاجتماعية والنفسية إلى مشكلات نفسية اجتماعية تعاني منها كثير من المجتمعات الجامعية اليوم مثل تفشي: (المخدرات، والعلاقات الشاذة المنحرفة عن القيم الاجتماعية، والأمراض النفسية، والعنف والتطرف، وغير ذلك) مما أصبح مجالاً للدراسات الاجتماعية في مجتمع الجامعات في العالم.

ولابد من إشارة خاصة هنا إلى ما يحتاجه مجتمع جامعة إفريقيا العالمية الذي يميزه تنوع طلابه بمختلف بيئاتهم من اهتمام خاص بالبيئة الاجتماعية النفسية فيها مما يحتم إنشاء جهاز إرشادي توجيهي بحثي فاعل يعني بالصحة الاجتماعية والنفسية في مجتمعها ويمكن في ذلك توظيف الهدى الإسلامي بصورة علمية تطبيقية فعلية تتخطى مظاهر الوعظ النظري المكرر إلى فاعلية القيم الإسلامية وتطبيقاتها التربوية، ويمكن أن يقوم نشاط المساجد في جامعة إفريقيا العالمية بدور كبير في تحقيق الصحة الاجتماعية والنفسية في بيئاتها المختلفة . والمقوم الجامعي للمناخ الاجتماعي النفسي الصالح هو أن تتوفر في الجامعة الهيئات والإجراءات وقنوات الاتصال الفعال مما يساعد على خلق مناخ اجتماعي إيجابي يشجع بين العاملين الإحساس بالرضا الوظيفي ويحقق أكبر قدر من التفاهم الإيجابي بين كل من له ارتباط بالعملية التعليمية البحثية طلاباً وموظفين وهيئة تدريس وقيادات⁽¹⁾.

3-4/ نشاط الجامعة نحو خدمة المجتمع ومقومات البيئة فيه:

ترتبط الجامعة ارتباطاً عضوياً بالمجتمع المحلي المباشر والمجتمع العريض الذي تعيش في كنفه. وذلك لأن طلاب الجامعة والعاملين فيها يشكلون مجتمعها الداخلي وهم في نفس الوقت يمثلون شرائح المجتمع الخارجي بالنسبة لها بحكم أسرهم الموجودة خارج الجامعة وهذه الأسر هي الداعم المالي الفعلي للجامعة. وبناء على ذلك فإن خدمة المجتمع بالنسبة لأنشطة الجامعة الأخرى تمثل الثمرة والحصيلة النهائية لأنشطتها المختلفة ومن ثم يكون الحكم عليها في مجتمعها الخارجي وفقاً لتأثيرها الفعلي الذي يرغب فيه ذلك المجتمع ويقتضيه سوق العمل فيه، والعوامل التي تسهم في جودة هذا الركن ما يلي:

- لابد لمخرجات الجامعة في نشاطها التعليمي والبحثي أن يعود خيرها للمجتمع توفيراً لحاجاته وتلبية لتطلعاته المستمرة وفقاً للمتغيرات السريعة في عالم اليوم⁽²⁾.

(1) دليل الجودة والاعتماد لجامعات العالم الإسلامي، إتحاد جامعات العالم الإسلامي، الرباط 1429 هـ 2008، ص 75.

(2) أشرف السعيد أحمد محمد مرجع سابق 89.

- لا بد للمخرجات التعليمية للجامعة ممثلة في خريجها أن تفي بحاجات السوق كما ونوعاً⁽¹⁾.
- لا بد لأساتذة الجامعة وطلابها من مشاركات مباشرة وفاعلة في أنشطة المجتمع الثقافية والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والدينية وغير ذلك مما تقوم به منظمات ووسائط ومؤسسات المجتمع المدني.
- لا بد لإدارات الجامعة المختلفة أن تولي نشاط الجامعة نحو خدمة المجتمع بالاهتمام الكافي بجانب النشاطين العلمي والبحثي.
- تشير الدراسات إلى عوامل بعينها وراء قصور الجامعة في تلبية حاجات مجتمعها من أهمها:
 - أ- غياب الفلسفات الواضحة لدى الجامعات في أداء هذه الوظيفة.
 - ب- غياب معايير الحكم على نجاح الجامعة وفشلها في خدمة المجتمع.
 - ج- ضعف المساحة المخصصة لخدمة المجتمع في تقويم إنجازات الجامعة وإنجازاتها وأساتذتها وطلابها.
 - د- ضعف العلاقة المتبادلة بين الجامعة وشرائح مجتمعها⁽²⁾.

من خلال هذه العوامل يمكن تحديد مؤشرات جودة الخدمة الاجتماعية وصحة بيئتها في النقاط التالية:

- 1- أن تضع الجامعة فلسفتها وتحدد أهدافها وسياساتها وبرامجها التعليمية وفق دراسة احتياجات المجتمع وعليه تكون البيئة الجامعية صالحة لأداء وظيفة خدمة المجتمع إذا اشركت الجامعة مؤسسات المجتمع في أجهزة حاكميتها.
 - 2- أن تتضمن أساليب تقويم الجامعة لأدائها وإنجازاتها معايير نجاحها في خدمة المجتمع ومن ثم توفر الدراسات الميدانية الخاصة بتقويم هذا الجانب بيئة جيدة لتحقيقه.
 - 3- أن تعطي الجامعة مساحة أوسع في تقسيمها لمناهجها وبرامجها وأداء أساتذتها مجال الخدمة الاجتماعية ومن ثم لا تكون بيئة الجامعة صالحة بصورة كاملة دون أن تكون لإدارتها عين مفتوحة على حاجات مجتمعها.
 - 4- أن تكون قنوات الاتصال والتفاعل مفتوحة بين وحدات الجامعة وبين شرائح المجتمع، ويمكن أن يكون ذلك عبر روابط وعلاقات قوية بين الجامعة والأسر والمنظمات المدنية مما يقوي من خدمة المجتمع.
 - 5- تعزيز علاقة الجامعة بالأجيال من خريجها الذين سيصبحون أعضاء فاعلين في المجتمع الخارجي.
- ولابد هنا من إشارة خاصة لجامعة إفريقيا العالمية في هذا المجال لطبيعة تعدد وتنوع المجتمعات التي تستهدفها بسبب تعدد وتنوع طلابها وذلك لما تقتضيه فلسفة الجامعة وأهدافها من رؤية إقليمية وعملية شاملة إضافة لرؤيتها المحلية مما يتطلب جهداً كبيراً من أجل ترقية خدماتها الاجتماعية على النطاق القومي والإقليمي والعالمي وذلك بحكم فلسفتها ونظامها الأساس ومن جهة أخرى لا بد لجامعة إفريقيا دراسة احتياجات مجتمعاتها المستهدفة وتطلعاتهم مما يتطلب دراسات ميدانية مكثفة وشاملة .

3-5/ النشاط الإداري ومقومات البيئة الإدارية:

يمثل النشاط الإداري الركن الخامس من أنشطة الجامعة وذلك لان الأنشطة السابقة تتوقف جودة البيئة الصالحة فيها على جودة الأداء الإداري وصلاحية بيئته إذ كلما زادت جودة الأداء الإداري بالجامعة من حسن تخطيط وتنظيم وقيادة كلما تحققت جودة البيئة الجامعية⁽³⁾.

لا بد أن يتمتع الجهاز الإداري بالجامعة بالمقومات البيئية التي تؤهله لأداء مهمته على الوجه الأكمل ويمكن

(1) محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، القاهرة 1984م ، ص 307 - 308.

(2) أشرف السيد ، مرجع سابق ، ص 90.

(3) محمود أبو سمرة وآخرون، واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في مجلة إتحاد الجامعات العربية ، عدد (45) ، 2005 ، ص 173.

تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- 1- وفرة ووضوح الفلسفة والسياسات والخطط التي تدفع بأنشطة الجامعة إلى الأمام في كفاءة وقوة ويشمل ذلك وجود: (النظام الأساسي، والأهداف، والخطط، والبرامج القائمة أصلاً على احتياجات المستفيدين).
- 2- وفرة وصلاحيات آليات تفعيل الخطط والبرامج والأنشطة المختلفة.
- 3- توفير فرصة المشاركة والمبادرة في اتخاذ القرارات والتطوير وبحث روح الشورى.
- 4- وجود آليات تقويم وتطوير العمل بصورة مستمرة.
- 5- وجود أجهزة وبرامج تدريب وترقية لكافة أنشطة التعليم والبحث والخدمة الاجتماعية.
- 6- وجود أجهزة وآليات ومعايير لضبط الجودة في الأداء وفقاً للمواصفات العالمية مع مراعاة الخصوصية والتأهيل .
- 7- الاهتمام والعناية بالرضا الوظيفي والعمل على تحقيقه وتوفير آليات التشجيع والتحفيز للمبدعين.
- 8- وجود قنوات مفتوحة للاتصال والتواصل وتوفير المعلومات وأتاحتها للأطر البشري العامل في المرافق المختلفة بشفافية ودقة.
- 9- استقطاب التمويل المستمر مع التركيز على القطاع الخاص والعون الذاتي ونسيان الاستثمار والوقف. مع الثقة بالنفس للقيادات العليا والوسيطات والتقليل من المركزية في الإدارة.

ولابد من إشارة هنا إلى أن إدارة جامعة إفريقيا العالمية تسعى بالعمل على تحقيق جودة البيئة في هذه المؤسسة التي تتميز بخصائص التنوع والتعدد في مواردها البشرية خاصة طلابها الذين يشكلون مجتمعاً متعدد الأغراض والثقافات في بوتقة واحدة لا بد أن تتوفر لها البيئة الجامعية الصالحة.

البيئة جامعة إفريقيا العالمية ووضعها الراهن: (دراسة ميدانية)

تمهيد:

الصفحة | 12

يستعرض الباحث في هذا الجزء ورقة: (البيئة الجامعية لجامعة إفريقيا العالمية ووضعها الراهن والرؤى المستقبلية (دراسة ميدانية)) التي أعدها البروفيسور محبوب محمد الحسين وقدمها في الورشة الأولى: (تطوير البيئة الجامعية والخدمات) التي أقيمت بجامعة إفريقيا العالمية في 28 يوليو 2011م، كورقة تطبيقية على مفاهيم البيئة الجامعية، استعرض فيها المكونات الرئيسة لبيئة جامعة إفريقيا العالمية، ثم وصفاً لأدوات الدراسة التي اتبعتها الورقة في جمع البيانات، وكيفية جمع وتحليل تلك البيانات ومن ثم استخلاص النتائج.

1/ المكونات الرئيسة لأدوات دراسة بيئة جامعة إفريقيا العالمية:

1-2/ البنيات التحتية: وتشمل هذه :

1-1-2/ القاعات الدراسية: من حيث العدد واكتمال تجهيزاتها لأعداد الطلاب والأنشطة التي تقوم فيها. ويشمل ذلك حالتها من حيث الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة المناسبة واحتياجات السلامة.

2-1-2/ المختبرات: والمختبرات يكون التركيز فيها على اكتمال التجهيزات والمعدات والمواد اللازمة للعمل الطلابي والبحث العلمي للأساتذة؛ كذلك يشمل معرفة الشروط الأساسية للمختبر: توفر التهوية والسعة والجو المناسب من حيث درجة الحرارة والإضاءة... إلخ .

3-1-2/ المكاتب للأساتذة والموظفين :

أ/ ويراعى في ذلك توفر العدد المناسب وفق المعايير المقبولة عالمياً.

ب/ الجو العام من حيث التهوية ودرجة الحرارة والإضاءة .

ج/ الأثاث المناسب والمريح لطبيعة عمل المستفيد، واحتياجات العمل من أجهزة ومعدات.

د/ دورات المياه والمرافق الأخرى مثل قاعات الاجتماعات العامة... إلخ .

4-1-2/ داخلات الطلاب : وتناقش من حيث :

أ/ عددها مقارنة مع عدد المستفيدين وفق المعايير المقبولة .

ب/ توفر المرافق الكافية مثل دورات المياه والحمامات ومياه الشرب .

ج/ التهوية والإضاءة .

د/ توفر القاعات العامة للنشاط والترفيه وتوفر معينات ذلك كالتلفاز والحاسوب،... إلخ.

5-1-2/ سكن العاملين :

أ/ هل يتوفر العدد الكافي ؟

ب/ هل التصميم يتم وفق المعايير الهندسية والمعمارية؟

ج/ هل تراعى خصوصية المستفيدين ؟

6-1-2/ توافر المستوصفات العلاجية :

أ/ المناسبة من حيث التصميم وفق المعايير الهندسية والمعمارية المناسبة .

ب/ توفر الأطباء والكوادر المساعدة وفق أعداد المستفيدين من منسوبي الجامعة.

ج/ توفر المعدات والمواد اللازمة للفحص والعلاج. د/ توفر مستلزمات الطوارئ.

2-1-7/ الميادين العامة :

- أ/ كفايتها بالنسبة للمستفيدين.
ب/ كفاية التشجير والنجايل.
ج/ توفر معدات الصيانة.
د/ توفر مقاعد للمستفيدين.
هـ/ احتياطات المحافظة على مستواها (يقترح الباحث إنشاء إدارة للبيئة).

2-1-8/ الملاعب الرياضية :

- أ/ العدد مقارنةً بالمستفيدين.
ب/ التنوع حسب احتياجات المستفيدين.
ج/ توفر المعدات الرياضية.
د/ توفر التنجيل وفق الحاجة.
هـ/ توفر مرافق الصالات المغلقة.
و/ توفر الكادر المدرب للإشراف والتدريب.

2-1-9/ المكتبات :

- أ/ السعة مقارنة بأعداد المستفيدين.
ب/ الجو العام داخل المكتبة من حيث التهوية ، الإضاءة ، التبريد والمقاعد.
ج/ المرافق : قرب دورات المياه ، توفر الماء للشرب .
د/ توفر المراجع لكل التخصصات ، ورقية وإلكترونية .
هـ/ التنظيم .
و/ النظافة .
ز/ وسائل السلامة المهنية .
ح/ سرعة الخدمة المقدمة .

2-1-10/ المخازن :

- أ/ السعة بالنسبة لكافة الإدارات للتخزين .
ب/ التنظيم : سهولة الوصول للمطلوب ، وتسجيل المواصفات للمخزون.
ج/ مراعاة طبيعة المخزون والجو العام في المخزن .
د/ مراعاة نظم المخازن بالنسبة للحد الأدنى للمخزونات .
هـ/ مراعاة إجراءات السلامة داخل المخزن ومستلزماتها .
و/ التهوية والإضاءة .
ز/ ضوابط التأمين .
ح/ مواد أو معدات .
ط/ مراعاة مدة الصلاحية بالنسبة للمواد .

2-1-11/ التنظيم الإداري:

- التنظيم الإداري والمقومات الخاصة بإدارة الجامعة يتضمن العلاقات بين أجهزة المؤسسة بعضها ببعض . تحديد المسؤوليات والقوانين والقواعد والنظم التي تتحكم في النشاطات التي تجري في المحيط الجامعي.

2/ أدوات ووسائل التقييم:

- ضمت ثلاث استبانات: واحدة لأعضاء هيئة التدريس، وواحدة للطلاب، والأخرى للعاملين من غير هيئة التدريس .

2-1/ استبانة هيئة التدريس: تتكون من خمسة محاور :

- 1-1-1/ محور المباني وتجهيزاتها ويجوي (10) فقرات.
2-1-1/ محور خدمات العاملين ويجوي (22) فقرة.
3-1-1/ محور خدمات التأمين الصحي والبيئة الصحية ويحتوي على (4) فقرات.
4-1-1/ محور المقومات العلمية للأساتذة ويحتوي على (11) فقرة.
5-1-1/ محور المقومات الخاصة بإدارة الجامعة وبه (8) فقرات.

2-3/ استبانة العاملين (من غير هيئة التدريس):

1-2-3/ محور المباني وتجهيزاتها وبه (11) فقرة.

2-2-3/ محور خدمات العاملين بالجامعة وبه (17) فقرة.

3-2-3/ محور خدمات التأمين الصحي والبيئة الصحية وبه (4) فقرات.

4-2-3/ محور المقومات الخاصة بإدارة الجامعة وبه (8) فقرات.

3-3/ استبانة الطلاب: ويتكون من (9) محاور:

1-3-3/ المباني الدراسية وتجهيزاتها وبه (8) فقرات.

2-3-3/ المختبرات الإلكترونية والعلمية والفنية وبه (7) فقرات.

3-3-3/ محور الأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية وبه (8) فقرات.

4-3-3/ محور المكتبات : (المكتبة المركزية ومكتبة الكلية) وبه (17) فقرة.

5-3-3/ محور الخدمات الطلابية وبه (11) فقرة.

6-3-3/ محور الرعاية الصحية الطلابية وبه (4) فقرات.

7-3-3/ محور شؤون الطلاب وبه (3) فقرات.

8-3-3/ محور القبول والتسجيل وبه (3) فقرات.

9-3-3/ محور المقومات الأكاديمية (للأساتذة) وبه (7) فقرات.

وكل الفقرات مكونة من عبارات عن عناصر البيئة الجامعية ومطلوب من المستجيبين إبداء وجهات نظرهم على مستويات (خيارات) يعلم المستجيب على خيار واحد من : متوفرة أو متوفرة إلى حد ما ، أو غير متوفرة . وهذا المقياس حسب مقياس ليكرت المشهور.

تجدر الإشارة أن هناك فقرات مشتركة يجب عليها كل من الفئات الثلاث: (الأساتذة، والعاملون، والطلاب)، وبما أن الاستبانة أداة قياس فالإدراك من التأكد أنها تستوفي الشروط التي تجعل البيانات المجموعة بواسطتها ذات مصداقية . ولذلك فقد تم حساب معامل الثبات لكل استبانته باستعمال طريقة التحزئة النصفية . كما تم حساب معامل الصدق ، علماً بأن الاستبانات، عرضت على مختصين، وأبدوا آراءهم حولها، مما ساعد على تجويدها، وجاءت النتيجة كما يلي :

رقم	الاستبانة	معامل الثبات	معامل الصدق
1	هيئة التدريس	0.85	0.92
2	الطلاب	0.74	0.86
3	العاملون	0.92	0.96

جدول رقم (1) يوضح معاملي الثبات والصدق للاستبانات

كذلك استعملت الصور الفوتوغرافية التي التقطت حديثاً للتعرف على مظاهر البيئة المرغوبة وغير المرغوبة . وذلك لتوجيه النظر لتعزيز المظاهر المرغوبة ومعالجة غير المرغوبة .

كما استفيد من الملاحظة الشخصية وما يدور من أحاديث عن بيئة الجامعة . كل ذلك أفاد في رسم صورة واقعية للبيئة الطبيعية للجامعة .

وتوضح الجداول من (2) إلى (4) البيانات الأولية وأعداد المستجيبين:

م	البيان	التكرارات	النسبة
1	النوع	ذكر	85.0
		أنثى	15.0
		المجموع	100.0
2	اللقب العلمي	أستاذ	4.0
		أستاذ مساعد	21.0
		أستاذ مشارك	16.0
		محاضر	39.0
		م. تدريس	20.0
		المجموع	100.0
3	موقع العمل	المجمع الشرقي	60.0
		المجمع الأوسط	33.0
		المجمع الغربي	7.0
		المجموع	100.0

جدول (2) بيانات هيئة التدريس وعددهم (100)

م	البيان	التكرارات	النسبة
1	النوع	ذكر	76.3
		أنثى	23.7
		المجموع	100.0
2	المهنة	إداري	17.1
		موظف	69.7
		عامل	13.2
		المجموع	100.0
3	موقع العمل	المجمع الشرقي	27.6
		المجمع الأوسط	63.2
		المجمع الغربي	9.2
		المجموع	100.0

جدول (3) بيانات العاملين وعددهم (76)

م	البيان	التكرارات	النسبة
1	ذكر	209	52.3
	أنثى	191	47.8
	المجموع	400	100.0
2	داخلي	13	17.1
	خارجي	53	69.7
	المجموع	76	100.0
3	الأولى	71	17.8
	الثانية	158	39.5
	الثالثة	91	22.8
	الرابعة	75	18.8
	الخامسة	5	1.3
	المجموع	400	100.0

جدول (4) بيانات الطلاب وعددهم (400)

3/ النتائج :

عرضة ورقة: (البيئة الجامعية لجامعة إفريقيا العالمية وضعها الراهن والرؤى المستقبلية (دراسة ميدانية)) التي أعدها البروفيسور محبوب محمد الحسين وقدمها في الورشة الأولى: (تطوير البيئة الجامعية والخدمات) التي أقيمت بجامعة إفريقيا العالمية (23) جدولاً بعد تفريغ الاستبيانات بوبت المعلومات في الجداول حسب الاستبيانات ومحاورها، وستستعرض هذه الورقة ملخص جداول معلومات الاستبيانات الثلاثة حسب المحاور كما يلي:

3-1/ نتائج استبانته الأساتذة:

م	المحور	المتوسط					
		متوافرة	%	إلى حد ما	%	غير متوافرة	%
1.	المباني وتجهيزاتها	14.8	14.8	39.93	39.93	42.8	42.8
2.	خدمات العاملين بالجامعة	17.11	17.11	48.33	48.33	34.56	34.56
3.	خدمات التأمين الصحي والبيئة الصحية	26.25	26.25	54.00	54.00	19.75	19.75
4.	المقومات العلمية (الأساتذة)	35.55	35.55	44.91	44.91	19.55	19.55
5.	المقومات الخاصة بإدارة الجامعة	21.88	21.88	54.75	54.75	23.38	23.38

جدول رقم (5): النسب المئوية والمتوسطات لكل محور

3-2/ نتائج استبانته العاملين (من غير هيئة التدريس) :

م	المحور	المتوسط							
		متوافرة	%	إلى حد ما	%	غير متوافرة	%	الوسط الموزون	% نسبة التوافر
1.	المباني وتجهيزاتها	12.91	16.99	35.45	46.65	27.64	36.37	1.81	60.2
2.	خدمات العاملين بالجامعة	12.35	16.25	30.06	39.55	33.59	44.2	1.72	57.4
3.	خدمات التأمين الصحي والبيئة الصحية	20.25	26.64	37.25	49.01	18.5	24.34	2.02	67.4
4.	المقومات الخاصة بإدارة الجامعة	9.625	12.66	33.25	43.75	33.13	43.59	1.69	56.4

جدول رقم (6) : النسب المئوية والمتوسطات لكل محور

3-3/ نتائج استبانته الطلاب :

م	المحور	المتوسط							
		متوافرة	%	إلى حد ما	%	غير متوافرة	%	الوسط الموزون	% نسبة التوافر
1.	المباني الدراسية وتجهيزاتها	86.5	21.6	133.1	33.3	180.4	45.14	1.77	58.8
2.	المختبرات الالكترونية والعلمية والفنية: 1-مختبر اللغات ومختبرات الحاسب الآلي 2-معامل الكليات العلمية (علوم، هندسة، طب، صيدلة، تريض)	68.7	17.1	124.7	31.2	206.7	51.14	1.66	55.5
3.	الأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية	32.9	8.2	88.25	22.06	278.9	69.73	1.39	46.2
4.	المكتبات (المكتبة المركزية ومكتبة الكلية)	90.2	22.5	149.3	37.34	160.5	40.12	1.82	60.8
5.	الخدمات الطلابية	70.9	17.7	146.6	36.67	182.5	45.61	1.72	57.4
6.	الرعاية الصحية الطلابية	42.6	10.7	144.3	36.05	213	53.23	1.57	52.5
7.	شئون الطلاب	44.3	11.1	144.3	36.09	211.4	52.86	1.58	52.7
8.	القبول والتسجيل	64.7	16.1	159.3	39.83	176	44.03	1.72	57.4
9.	المقومات الأكاديمية (الأساتذة)	128.3	32.1	172.7	43.19	99	24.74	2.07	69.1

جدول رقم (7) : النسب المئوية والمتوسطات لكل محور

4/ تحليل النتائج:

1-4/ إذا أخذنا في الاعتبار المتوسط العام لكل المحاور بالنسبة للفئات الثلاث فقد أظهرت النتائج أن المتوسط العام لكل المحاور لكل فئة جاءت كما يلي:

1-1-4/ هيئة التدريس (1.94) وهذا يمثل حوالي (65%) باعتبار الحد الأدنى (3) .

2-1-4/ العاملون (1.81) وهذا يمثل (60%) لمستوى الرضا .

3-1-4/ الطلاب (1.66) وهذا يمثل حوالي (55%) لمستوى رضا الطلاب. واضح أن الطلاب أقل رضا لما

يقدم لهم من خدمات . ويليهما في ذلك العاملون . ثم هيئة التدريس أعلى رضا.

2-4/ إذا تدرجنا في الدخول للتفاصيل باعتبار الأداء في كل محور على حدة نجد أن:

1-2-4/ هيئة التدريس:

1-1-2-4/ محور المباني وتجهيزاتها: ونلاحظ في هذا المحور أن المتوسط العام في حدود (1.67) بنسبة حوالي

(56%) وهي كما يظهر أعلى من الوسط بقليل.

2-1-2-4/ محور خدمات العاملين: نلاحظ هنا أن المتوسط العام (1.83) بنسبة (61%) تقريباً. مما يوحي أن

هيئة التدريس راضية عن الخدمات المقدمة بنسبة تزيد عن (60%).

3-1-2-4/ محور خدمات التأمين الصحي والبيئة الصحية: والمتوسط العام هنا (2.07) بنسبة (69%) تقريباً

وهذا مستوى رضا لا بأس به.

4-1-2-4/ محور المقومات العلمية للأساتذة: المتوسط العام (2.16) بنسبة (72%) وهذا مستوى رضا جيد

في نظر هيئة التدريس كما تعكسه استجاباتهم على الاستبانة.

5-1-2-4/ محور المقومات الخاصة بإدارة الجامعة: المتوسط العام (1.99) بنسبة (66%) ورأي هيئة التدريس

في التنظيم الإداري يعكس مستوى رضا لا غبار عليه.

2-2-4/ العاملون:

1-2-2-4/ محور المباني وتجهيزاتها: المتوسط العام (1.81) ويعكس رضا في حدود (60%) وهو مستوى رضا

أعلى من الوسط.

2-2-2-4/ محور خدمات العاملين: المتوسط العام (1.72) بنسبة مئوية (57%) وهي فوق الوسط.

3-2-2-4/ محور خدمات التأمين الصحي والبيئة الصحية: يلاحظ أن المتوسط العام (2.02) بنسبة (67%)

ويعكس هذا نسبة رضا لا بأس بها لما يقدم لهم من خدمات علاجية وإجراءات صحية.

4-2-2-4/ محور المقومات الخاصة بإدارة الجامعة: المتوسط (1.69) بنسبة (56%) وهي نسبة فوق الوسط

بقليل.

1-3-4/ الطلاب:

1-1-3-4/ محور المباني الدراسية وتجهيزاتها: المتوسط العام (1.77) بنسبة (59%) وهو يعكس

مستوى رضا أعلى من الوسط بكثير.

2-1-3-4/ محور مختبر اللغة والحاسب الآلي: المتوسط (1.66) بنسبة (55%) وهي أعلى من

الوسط.

3-1-3-4/ محور معامل الكليات العلمية: المتوسط (1.45) بنسبة (48%) وهي أقل من الوسط.

4-1-3-4/ محور الأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية: المتوسط العام في هذا المحور

(1.39) بنسبة مئوية (46%) وهي أقل من الوسط.

5-1-3-4/ محور المكتبات: المتوسط (1.82) بنسبة (61%) تقريباً وهي تعكس رضا لا بأس به

عن خدمات المكتبة.

6-1-3-4/ محور الخدمات الطلابية: المتوسط (1.77) بنسبة (57%) وهو أعلى من الوسط.

7-1-3-4/ محور الرعاية الصحية الطلابية: المتوسط هنا (1.57) بنسبة (52%) وهي في حدود

الوسط وهذا يعكس عدم رضا بنسبة (48%) بالخدمات الصحية. إذا قورن بميئة

التدريس والعاملين مما يستوجب النظر في الأمر.

4-3-1-8 / محور شؤون الطلاب: المتوسط (1.58) بنسبة (53%) وهو يعكس عدم رضا بنسبة (47%) مما يستوجب النظر .

4-3-1-9 / محور القبول والتسجيل: المتوسط (1.72) بنسبة مئوية قدرها (57%) وهي أعلى من الوسط

4-3-1-10 / محور المقومات الأكاديمية للأساتذة: المتوسط هنا يبلغ (2.07) بنسبة (69%) وهي نسبة تقارب (70%) وهذا مستوى رضا لا غبار عليه. مما يدل على ثقة في الجانب الأكاديمي المقدم للطلاب.

4-4 / تحليل الأداء على مستوى الفقرات:

4-4-1 / هيئة التدريس :

وسيكون التركيز على الفقرات التي ذكر فيها أن الخدمة غير متوفرة بنسبة تزيد عن (50%) مع الإشارة إلى الفقرات التي ذكرت أن الخدمة متوفرة بدرجة عالية (أكثر من 70%) .

4-4-1-1 / ففي بيانات هيئة التدريس - في محور المباني وتجهيزاتها: يلاحظ أن الفقرات الخاصة بتوفر بيئة عمل ملائمة بالمكاتب (52%) ذكروا أنها غير متوفرة مما يستوجب دراسة الأمر لتحسين بيئة العمل بمكاتب الأساتذة . كذلك فإن (53%) من الأساتذة قالوا بعدم توفر العدد الكافي من القاعات ، و (73%) منهم ذكروا أن القاعات الدراسية تفتقر إلى المعينات الدراسية . وذكر (78%) من المستجيبين أنه لا تتوفر لدى الجامعة خريطة موجهة لمواقع الجامعة ويبدو لي أن الفقرة لم تكن واضحة أو أن المعلومة غائبة لدى المعنيين ؛ لأن الخريطة الموجهة موجودة ومجازة من السلطات المختصة بوزارة التخطيط العمراني .

4-4-1-2 / في محور خدمات العاملين: يلاحظ أن (63%) ذكروا أن شبكة معلومات تربط الجامعة بالجامعات الأخرى ومراكز البحوث غير متوفرة . وهذا متوقع لأن الشبكة الواسعة لم يبدأ تشغيلها بعد . كذلك ذكر (67%) من المستطلعين أنه لا توجد حضانة للأطفال ، وهذا صحيح لأن الموجود روضة أطفال . وازدياد التعاملات في الجامعة فإن الحاجة تكون أكثر إلحاحاً .

4-4-1-3 / وبالنسبة لمحاوَر خدمات التأمين الصحي ومقومات الأساتذة وإدارة الجامعة: فهناك رضا بدرجة مقبولة .

4-4-2 / العاملون :

4-4-2-1 / في محور المباني وتجهيزاتها: نجد أن (55%) من المستجيبين ذكروا أن خدمات السلامة الكافية غير متوفرة في المكاتب والمباني .

4-4-2-2 / أما في محور خدمات العاملين: فهناك عدم رضا تام بخدمات الكافيتريات ؛ لأن الذين قالوا بعدم توافر الخدمة تراوح بين (55% و 62%) . كذلك قال (64%) بعدم وجود شبكة تربط الجامعة بالجامعات . ونفس ما ذكر تفسير ذلك في هيئة التدريس نجد أن ذلك ينطبق هنا أيضاً . وكذلك في فقرة الحضانة ينطبق عليها ما ذكر في هيئة التدريس .

4-4-2-3 / أما في خدمات التأمين الصحي: فإن الرضا بالخدمة لا غبار عليه. إذ تراوح المتوسط ما بين (1.99)، و(2.08)

4-4-2-4 / ولكن في محور المقومات الخاصة بإدارة الجامعة: فإن الفقرة الخاصة بوجود خطة تدريب بالنسبة للعاملين فإن (62%) منهم ذكروا أنها لا تتوفر وهذا يعكس الواقع. ولكن إدارة الجامعة انتبهت لذلك ، وهناك لائحة مقدمة

للإجازة لتدريب العاملين من غير هيئة التدريس.

4-4-3/ الطلاب:

4-4-3-1/ لوحظ في محور المباني وتجهيزاتها: أن غالبية الطلاب ذكروا أن توافر التهوية (61%) ، والسبورات داخل

الصفحة | 20

القاعات (51%) ، وتوافر التجهيزات والوسائل التعليمية بالقاعات (66%) ، وتوافر أماكن الدراسة (55%) . ذكروا أنها غير متوفرة .

4-4-3-2/ أما محور المختبرات والمعامل: فذكر الغالبية أنها غير متوفرة وتراوح عدم التوفر بين (48% و 73%) مما يدل على عدم رضا بالقدر المعقول لهذه الخدمة .

4-4-3-3/ أما في محور الأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية: فقد أشار غالبية المستجيبين بأن الخدمة غير متوفرة بنسب تراوحت بي (51% و 89%) وهي نسب عالية نوعاً ما مما يقتضي النظر في الأمر .

4-4-3-4/ بالنسبة لمحور المكتبات: فإن هناك رضا عام فيما عدا توافر اشتراك في مكتبات إلكترونية دولية وتوافر قاعة بما أجهزة حاسوب للبحث داخل الإنترنت قالوا بعدم توفرها بنسبة (73% و 55%) على التوالي .

4-4-3-5/ في محور الخدمات الطلابية: (67%) قالوا بعدم توافر الأماكن المناسبة للترفيه ، و(58%) قالوا بعدم توافر مقاعد مريحة بالكافيتريات.

4-4-3-6/ في محور الرعاية الصحية: (62%) قالوا بعدم توافر عيادات متنوعة وكثيرة للطلاب . بينما قال (58%) من المستجيبين بعدم توافر خدمات طبية مجانية للطلاب . وكبر هذه النسبة مردده إلى أن معظم الطلاب يسكنون بالخارج (71%) ؛ ذلك لأن الطلاب بالداخليات (29%) تقدم لهم الخدمة مجاناً .

4-4-3-7/ في محور شؤون الطلاب: (60%) قالوا بعدم توافر مرشدين يقدمون خدمة لمعالجة مشاكل وقضايا الطلاب ، و (56%) قالوا بعدم توافر الإحساس بالراحة داخل سكن الطلاب ، و (61%) قالوا بعدم توافر القدر الكافي من النظافة للسكن والحمامات ، و(58%) قالوا أن خدمات تقديم الوجبات ليست بالمستوى المطلوب . ولكن ما تجدر الإشارة إليه أن الغالبية راضون على العلاقة الإنسانية في بيئة السكن الجامعي .

4-4-3-8/ إن محوري القبول والتسجيل ومقومات الأساتذة: نالت الرضا بقدر معقول .

4-5/ آراء الفئات الثلاث في الفقرات المشتركة :

تظهر النتائج التي تم الحصول عليها من الجداول مقارنة بين آراء فئات الأساتذة ، والعاملين ، والطلاب . وضح رأي الفئة في أية فقرة تشترك فيها مع فئة واحدة أو أكثر .

4-5-1/ بالنظر في محور المباني وتجهيزاتها: يلاحظ أن المتوسطات متقاربة . إلا في مدى توفر الخريطة دلت الاستجابات أنه لا تتوفر لدى الجامعة خريطة موجهة لمواقع الجامعة ويرى الباحث أن الفقرة لم تكن واضحة أو أن المعلومة غائبة لدى المعنيين؛ لأن الخريطة الموجهة موجودة ومجازة. ولذلك يمكن اعتبار أن وجهات نظر المستجيبين متقاربة بالنظر إلى المباني وتجهيزاتها في الفقرات المشتركة وبين ذلك على أن فرقا أقل من (10%) لا يعتبر ذا دلالة إحصائية . والفرق بني على نسبة الفرق على الحد الأقصى لمدرج ليكرت . أي أن الفرق يقسم على (3) للحصول على أعلى النسبة المئوية .

4-5-2/ أما في محور خدمات العاملين: فيلاحظ أن الفرق في توفير الكافيتريات وجبات جيدة ومتنوعة اختلفت فيه وجهات النظر بين الأساتذة والعاملين بمقدار (12%) وليست هناك فروقات كبيرة بين العاملين والطلاب ولا بين الطلاب والأساتذة . كذلك لوحظ أن هناك فرقا كبيراً (15%) بين الأساتذة والعاملين لصالح الأساتذة وفرق بين الأساتذة

والطلاب (16%) لصالح الأساتذة أي أن الأساتذة أكثر رضا فيما يتعلق بتوافر أماكن مناسبة لأداء العبادات . والباحث لا يجد تفسيراً لذلك على اعتبار أن أماكن العبادة في المساجد المختلفة متاحة للجميع دون تخصيص .

4-5-3/ وبالنسبة لمحور المقومات الخاصة بإدارة الجامعة: يلاحظ أن هناك فروقات في معظم الفقرات . ويستثنى من ذلك الفقرتان الخاصتان بتبني معايير الجودة وتوافر التعاون مع الجمعيات الخيرية . ويلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس أكثر رضاً من بقية العاملين وأكبر فرق جاء في فقرة توافر خطط تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، وعموماً فإن المتوسط لكل الفقرات جاء لصالح هيئة التدريس إلا في فقرة توافر رؤى تطبيق أسلوب الجامعة المنتجة إذ جاء المتوسط متقارباً جداً (1.63) للأساتذة ، و (1.64) للعاملين . وهو اختلاف يمكن تجاهله .

4-3-8/ إن محوري القبول والتسجيل ومقومات الأساتذة نالت الرضا بقدر معقول .

5/ ملاحظات عامة :

- لتكملة الصورة عن البيئة الجامعية أود أن أشير إلى المظهر العام في الجامعة. وذلك في المظهر الخارجي للمباني والميادين العامة والملاعب الرياضية والفضاءات. فقد لوحظ أن بعض منسوبي الجامعة يلصقون الإعلانات على الجدران بصورة تشبه منظر الجدران .



الصور توضح ملصقات إعلانية بالجدران

- كذلك لوحظ أن كثيراً من الناس يعبرون الميادين العامة المنجدة مما جعل أثر ذلك واضحاً في بعض الميادين في شكل يشوه مظهر الميادين .



الصور توضح عبور الميادين الخضراء وما يخلفه من أثر واضح

- لوحظ أيضاً أن كثيراً من أشجار النخيل و أشجار الزينة لم تمتد إليها أيدي عمال البساتين لتشذيبها . مما جعل منظرها قبيحاً لما يبدو عليها من الجريد الجاف والأخضر الزائد عن الحد .



الصور توضح القصور في خدمة أشجار الزينة بالجامعة

- كذلك لوحظ أن بعض الفضائات بما أكوام أوساخ ومخلفات مباني .



الصور توضح أكوام القمامة والأوساخ خلف المباني وفي بعض الساحات

- لوحظ أن المنظر الخارجي للجامعة من الناحية الشمالية أصبح جاذباً وجميلاً . وكذلك هناك لمسات جمالية في مدخل الجامعة الأوسط .
- عموماً فإن التشجير في الجامعة لا بأس به ولكن ينبغي أن يزداد الاهتمام بالتشجير والحفاظة على الموجود منه بالتشذيب والصيانة المستمرة .



الصور توضح مظهر الجامعة الخارجي الذي أصبح أنيقاً وجذاباً

6/ توصيات الورقة:

بناءً على ما جاء في تحليل نتائج الاستبانات نورد التوصيات الآتية:

- 6-1. ينبغي بذل مجهود أكبر لتحسين بيئة العمل بالمكاتب بتوفير القاعات ومعينات التدريس بها، وزيادة الاهتمام بإجراءات السلامة في سكن الطلاب، والمختبرات، والمعامل، وأماكن الترويح تحتاج كلها لمزيد من الاهتمام لتحسينها لتكسب رضا الطلاب.
- 6-2. الاهتمام بشبكات الاتصال وتعميم الاستفادة منها لكل منسوبي الجامعة. وتوسيع الخدمات والاهتمام بتحسين بيئتها.
- 6-3. بذل مجهود أكبر لتحسين في مجال خدمات العلاج والبيئة الصحية ومدى تناسبها مع عدد المستفيدين من الطلاب، وهيئة التدريس، والموظفين بالجامعة.
- 6-4. الاهتمام بإعداد في خطط التدريب للعاملين وتنفيذ.
- 6-5. الاهتمام بالخدمات المكتبة وزيادة المساحات المخصصة للاطلاع، وخدمات المكتبة الإلكترونية، والعناية بالنظافة العامة خاصة بالنسبة للمكتبة الورقية.
- 6-6. زيادة الاهتمام بالمحافظة على المظهر العام للمباني واتخاذ الإجراءات التي تمنع إصاق الإعلانات على الجدر، والعناية بالتشجير والمسطحات الخضراء.
- 6-7. الاهتمام بزيادة الوعي بالمظهر العام للمباني، بنشر لوحات الإعلانات واللافتات في أماكن ظاهرة تحض على المحافظة على مظهر المباني.
- 6-8. زيادة الوعي بأهمية المحافظة على البيئة الجامعية ببحث الطلاب والعاملين بتكوين جمعيات المحافظة على البيئة من إشراف أساتذة تجعل الطلاب عنصراً فاعلاً في رفع الوعي بأهمية الجمال والنظام في البيئة العامة للجامعة

- 9-6. رفع الوعي بالبيئة بالأجهزة والمعدات بالمكاتب والقاعات. وذلك بعدم تشغيل الأجهزة الكهربائية وأجهزة الحاسوب إلا إذا دعت الحاجة وفصلها عن الكهرباء عند الفراغ من العمل بها .
- 10-6. العمل المستمر على تقويم بيئة الجامعة بصورة دورية لمعرفة مدى التقدم في تحسين البيئة أو تراجعها .
- 11-6. الاهتمام بثقافة البيئة الجامعية بمقوماتها المختلفة المنبثقة من طبيعة الأنشطة في الجامعة المرتكزة على النشاط التعليمي، والنشاط البحثي، والنشاط الاجتماعي والنفسي، والنشاط الإداري.
- 12-6. العناية بمقومات البيئة الجامعية المنبثقة عن البنيات والموارد: (المادية، والبشرية، والأكاديمية، والاجتماعية النفسية).
- 13-6. ضمان وفرة، وصلاحية، واستمرارية، ومواكبة بيئة البنيات المادية، والأكاديمية، والاجتماعية النفسية.

7/ مقترحات الورقة:

- لفاعلية مثل هذه الدراسات في تطوير البيئة الجامعية في مجالاتها التي تناولتها الورقة يقترح الباحث ما يلي:
- 1-7. إجراء دراسات مماثلة في جامعات المنطقة العربية.
- 2-7. التركيز في الدراسات على أثر البيئة الجامعية على المخرجات التعليمية والبحثية ومخرجات الخدمة المجتمعية.

8/ الخاتمة:

ركزت هذه الورقة في إطارها النظري المعرفي على جودة البيئة الجامعية وذلك بالتركيز على إعطاء رؤية شاملة لما ينبغي أن تكون عليه البيئة الجامعية الجيدة التي تسهم في دعم الأنشطة الجامعية في مجالات التعليم والبحث والخدمة الاجتماعية. كما ركزت بصورة أحص على المقومات التي تتطلبها البيئة الجامعية الصالحة مما يساعد على تعريف المعنيين من الموارد البشرية العاملة إدارة وأساتذة وباحثين

وطالبا بما ينبغي توافره في البيئة التي تعمل فيها هذه الموارد.

كما عالجت الورقة من جهة ثالثة دراسة تطبيقية كان ميدانها جامعة إفريقيا العالمية حيث عرفت بأدائها التي استخدمتها في جمع البيانات واستعرضت ملخصاً لجدول النتائج وتعمقت في تحليل النتائج ومناقشتها وصولاً إلى التوصيات التي نتجت عنها.

9/ المراجع :

- مجد الدين الفيروز بادي - القاموس المحيط.
- فصل البيئة والتربية في التربية البيئية: الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، كلية الاقتصاد والإدارة قسم إدارة البيئة.
- أشرف السعيد: الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم العالي (دراسة نظرية وتطبيقية)، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية 2007.
- أكرم محمد بن سالم بريكيث وآخرون: مقومات البيئة الجامعية الجاذبة E-mail: aman 1424@ hot mail. com.
- سمر سلمان أبو شعبان - مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية- فلسطين Email: Sumer .762@hotmail.com
- محمد الكحلوت: أثر البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة في مجلة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية غزة العدد (2) 2005م.
- راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي - جدة المملكة العربية السعودية 1988.
- مجلة الجامعة إتحاد جامعات العالم الإسلامي العدد (7) 2009.
- أدياب البداينة ، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية في الأردن.
- دليل الجودة والاعتماد لجامعات العالم الإسلامي، إتحاد جامعات العالم الإسلامي، الرباط 1429 هـ 2008.
- محمد منير مرسى، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، القاهرة 1984م.

- راشد القصير، الكفاية الخارجية للتعليم الجامعي وسوق العمل في مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية.
- محمود أبو سمرة وآخرون، واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في مجلة إتحاد الجامعات العربية، عدد (45)، 2005.
- University of Melbourne, Environmental, Register, Website, <http://www.Environmental>, 28. 6. 2010 .
- Cardiff University, Aspects Identification of Impacts: Procedure 23, 16. 1. 2009.
- University of Hertfordshire, Environmental Policy, Website, <http://www.Hert.acuk>, sep. 2007
- Webster International Dictionary 2nd Edition London 1936 .